مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
Journal homepage:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية للمصارف السودانية

" دراسة ميدانية "

جمال عبدالله احمد محمد و صالح حامد محمد على و زهير احمد على
شركة كي بي أم جي الفوزان وشركاه – جدة – المملكة السعودية
جامعة الطائف
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات التجارية

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (الدور الحوكمي، دور إدارة المخاطر والدور التوكيدي) كأحد الانشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.افترضت الدراسة أن الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية (دور الحوكمة، إدارة المخاطر والدور التوكيدي) لها أثر في دعم الميزة التنافسية للمصارف السودانية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة وصياغة محاورها واستنباط الفرضيات واختبار العلاقة بين المتغيرات. من نتائج الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة أحصائية للأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية. أوصت الدراسة بضرورة إلمام المراجع الداخلي بالمنهجيات والمفاهيم الحديثة لتنفيذ الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية مثل نموذج COCO للرقابة الداخلية، نموذج ERM للمخاطر ، مفهوم خطوط الدفاع الثلاثة ، مفهوم التكامل بين الحوكمة والالتزام والمخاطر(GRC).

ABSTRACT:

This study aimed to explain the impact of (the governance, the risk management, and the assurance roles) as one of the modern internal audit activities in supporting the competitive advantage. The study assumed that the modern internal audit activities (the governance, the risk management, and the assurance roles) had a positive effect in supporting the competitive advantage in Sudanese banks. The study adopted the descriptive and analytical approach in describing the phenomenon, formulating its axes, deriving its hypotheses, and examining relationship between variables. The study findings include the existence of a significant statistical effect of modern internal audit activities in supporting competitive advantage. The study recommended that the internal auditor should be familiar with the modern methodologies and concepts in executing modern internal audit activities such as COCO model for internal controls, ERM risk model, the concept of the three lines of defense, and the concept of integration between governance, risk, and compliance (GRC).

الكلمات المفتاحية : المراجعة الداخلية ، الحوكمة ، إدارة المخاطر ، الدور التوكيدي ، الميزة التنافسية .

المقدمة :

تأتي أهمية الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم البنوك لامتلاك الميزة التنافسية. لا سيما في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة العمل المصرفي التي تستلزم من المصارف المزيد من الاهتمام بالتميّز التنافسي لضمان استمرارية النشاط وتحقيق توقعات الملاك والمساهمين. . حيث يمكن للمراجعة الداخلية دعم الإدارة لتحقيق الميزة التنافسية والاستمرارية من خلال

الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية التي من شأنها تعزيز الحوكمة و المساهمة الفاعلة في إدارة المخاطر التي تهدد التميز التنافسي ومن خلال تقديم المراجعة الداخلية للنشاط التوكيدي من حيث بيان مواطن الخلل وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجتها مما يكون له الأثر الإيجابي في تجنب المخاطر واستمرارية الأنشطة ودعم الميزة التنافسية.

مشكلة الدراسة :

إن التحديات الموجودة اليوم على المصارف والوضع الاقتصادي الراهن يحتم على المصارف مواجهة هذه التحديات من خلال تعزيز القدرة التنافسية حيث تبدأ مواجهة التحديات من داخل المصرف من خلال تعزيز السياسات والأنظمة الداخلية والعمل على التحسين المستمر لها ، وبهذا الصدد يأتي التساؤل عن دور الانشطة الحديثة للمراجعة الداخلية على دعم الميزة التنافسية وعليه مشكلة الدراسة تدور حول السؤال الرئيس التالي:

ما أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية، ويتفرع منه الاسئلة التالية :

1. ما أثر الدور الحوكمي كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية على الميزة التنافسية؟
2. ما أثر دور إدارة المخاطر كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية على الميزة التنافسية؟
3. ما أثر الدور التوكيدي كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية على الميزة التنافسية؟

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

1. سد الفجوة في الدراسات السابقة عن أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.
2. تمثل الدراسة نواه لدراسات مستقبلية في العلاقة بين أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية وأبعاد أخرى لدعم الميزة التنافسية.

الأهمية العملية :

1. زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية وأبعادها.
2. زيادة فاعلية الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية من حوكمة وإدارة مخاطر وتوكيد مما يدعم الميزة التنافسية من حيث تقديم التوصيات اللازمة التي تنعكس إيجاباً على أنشطة المصرف وتساهم في تحسينها وتطويرها.
3. بيان أهمية الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في المصارف السودانية ودورها في تحقيق قيمة سوقية من خلال امتلاك الميزة التنافسية .

أهداف الدراسة :

بيان أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في الميزة التنافسية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان أثر الدور الحوكمي كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.
2. بيان أثر دور إدارة المخاطر كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.
3. بيان أثر الدور التوكيدي كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية.

فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بصياغة فرضيات الدراسة كالاتي:

الفرضية الرئيس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة الحديثة في دعم الميزة التنافسية، وتتفرع منها الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور الحوكمي في دعم الميزة التنافسية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور إدارة المخاطر في دعم الميزة التنافسية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور التوكيدي في دعم الميزة التنافسية.

منهجية الدراسة :

المنهج الاستنباطي: لتحديد محاور مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات المنطقية في الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية والميزة التنافسية.

المنهج الاستقرائي: في تكوين الإطار النظري واختبار الفرضيات.

المنهج الوصفي والتحليلي: لوصف الظاهرة ولتحليل بيانات الدراسة الميدانية إحصائيا.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: السودان . ولاية الخرطوم .

الحدود الزمانية: 2020م .

الحدود البشرية: المراجعيين الداخليين، العاملين بإدارة المخاطر، المدرين الإداريين والماليين وإدارات الحسابات العاملين بالمصارف السودانية والمهتمين بالشأن المالي والمحاسبي بها.

الحدود الموضوعية: تعرض الدراسة الحالية بيان أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية (والتي حددها الباحثون بالدور الحوكمي ودور إدارة المخاطر والدور التوكيدي) في دعم الميزة التنافسية.

منهجية الدراسة :

المصادر الأولية: الاستبانة.

المصادر الثانوية: الكتب، الرسائل الجامعية، المجلات العلمية والانترنت.

متغيرات الدراسة :

شكل رقم (١): نموذج الدراسة

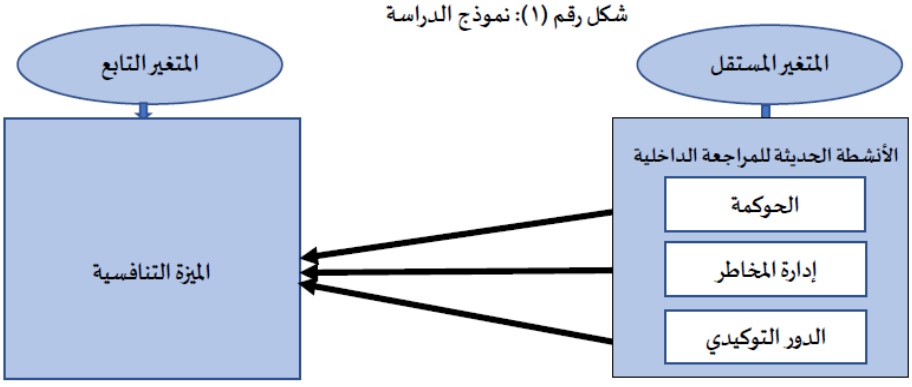

المصدر: إعداد الباحثون،٢٠٢٠م

الدراسات السابقة:

دراسة : محمد اسحاق ، (2019م):

هدفت الدراسة الى معرفة أثر العلاقة بين الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية والافصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية لدعم الميزة التنافسية بالمصارف السودانية. توصلت الدراسة أن المصارف السودانية التي تطبق الأنشطة الحديثة (الدور الحوكمي، إدارة المخاطر والدور الاستشاري،) يُعزز فيها الضبط الداخلي ويقل فيها الاسراف المالي وتكتشف فيها الممارسات غير السليمة وكل ذلك ينعكس على التميز التنافسي.

دراسة : يونس احمد جسام ،(2019م):

هدفت الدراسة إلى التحقق من الدور الذي يمكن أن تلعبه أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة في القطاع العام العراقي، فقد ثبت علميا من خلال الدراسات والأبحاث المقدمة من قبل المنظمات والهيئات الدولية الدور الكبير الذي تلعبه هذه الأنشطة ولصعوبة تطبيق تلك النتائج يكاد يكون دورها مجهولا في بيئة الاعمال العراقية لاحتمال تأثرها بالعوامل الاقتصادية والقانونية والسياسية الخاصة بها. توصلت الدراسة الى أن أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة المتمثلة ب (المراجعة في ظل الحوكمة، المراجعة المبنية على المخاطر، المراجعة على أساس إضافة القيمة) تؤدي إلى رقابة جيدة على القطاع العام، كما تؤدي إلى الحد من الفساد المالي في القطاع العام.

دراسة : الطيب المجتبي البلولة ،(2019م):

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة (والتي هي بعنوان الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في دعم الميزة التنافسية) في محاولة الكشف عن دور الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية. توصلت الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الدور الحوكمي ودور إضافة القيمة) والميزة التنافسية بالمصرف. أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير ومبادئ مهنية تشجع على الالتزام بتطوير البيئة التي تُمارس فيها المراجعة الداخلية بالمصارف السودانية والتأكيد على أهمية وضع قوانين من قبل البنك المركزي فيما يتعلق بتطبيق المفاهيم الحديثة للمراجعة الداخلية بالمصارف السودانية.

دراسة : عماد الدين عوض فقيري ،(2018م):

هدفت الدراسة الى قياس الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في ترشيد قرارات التنبؤ بالتعسر المالي والاستمرارية من خلال ربط الدور الحوكمي والتوكيدي وإدارة المخاطر للمراجعة. توصلت الدراسة الى أن الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية عملت على تدعيم ومساندة عملية تطوير نظام إدارة المخاطر ونظام الرقابة المحاسبية والمالية. واوصت الدراسة بضرورة ان تعمل الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية على تحديد مدى تطوير وظيفة المراجعة الداخلية في المنشآت التجارية وكفاءة العمليات الإنتاجية والتخزينية بالمنشآت التجارية.

دراسة : عبدالواحد الامام ،(2017م):

هدفت الدراسة الى دراسة أثر الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في تفعيل الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية ومدي مساهمتها في دعم القدرة التنافسية، بيان الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في إدارة المخاطر ومدي انعكاسها على دعم القدرة التنافسية. توصلت الدراسة الى أن قيام أفراد المراجعة الداخلية بتقديم المشورة في تصميم أنظمة العمل يزيد من قدرة المراجعة الداخلية على إبداء الملاحظات عن القدرة التنافسية. كما أن المراجعة الداخلية تساهم في تحديد المخاطر المحيطة بأنشطة البنك وتقديم النصح والتوصيات لإدارة المنشاة بشأن القدرة التنافسية.

دراسة :Milica & other,(2014م):

هدفت الدراسة الى البحث في العلاقة بين المراجعة الداخلية ومفهوم Lean-six sigma ومدى أثر ذلك في تحسين الأعمال وتحقيق الميزة التنافسية. وحيث أن الجهود الرامية إلى تحسين العمليات التجارية تُعد شرطاً أساسياً، ليس فقط للنمو والتنمية، ولكن أيضًا لبقاء الشركة. مما يترتب عليه خلق الفرص لتحقيق أبعاد مختلفة للقدرة التنافسية (من حيث التكاليف والجودة وموثوقية التسليم وسرعة مراقبة التغيرات في الطلب وإدخال منتجات جديدة، وما إلى ذلك). يمكن تنفيذ تحسين إجراءات العمل بدعم من عدد من المفاهيم، من بينها 6 سيجما (Six Sigma). ومع ذلك، فإن الإمكانات الكبيرة تكمن أيضًا في التدقيق الداخلي وفي هذا الصدد اختبرت الدراسة التكامل بين التدقيق الداخلي ومفهومLean-six sigma ، ومدى أثر ذلك في تحقيق نتائج أفضل. توصلت الدراسة أن التكامل بين التدقيق الداخلي ومفهوم Lean-six sigma يمكن أن يساعد الشركات في تحقيق تحسنًا كبيرًا في عملياتها، مما يدعم تحقيق الميزة التنافسية والأداء العام للأعمال .

دراسة : LENZ,(2013م):

هدفت الدراسة إلى توفير رؤى حول العوامل التي يمكن أن تعزز فعالية المراجعة الداخلية والعوامل المرتبطة بدور التدقيق الداخلي في حوكمة الشركات. توصلت الدراسة الى أن هناك تأثير للقوى المؤسسية على فعالية أنشطة المراجعة الداخلية ولكنها لا تستطيع تفسير التعددية في الممارسة بشكل كامل، حيث تختلف هذه القوى في قدر التأثير، ويمكن أن تتباعد، ويمكن أن تكون في صراع. كما يمكن تحقيق نتيجتين نظريتين عندما تشير القوى المتشابهة في اتجاهات مختلفة و / أو تتعارض مع المطالب التنظيمية.

دراسة :Theofanis & others,(2010م):

هدفت الدراسة الى البحث (على المستوى النظري) عن مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في حوكمة الشركات، وفحص التفاعل بين عوامل حوكمة الشركات المختلفة، مثل مجلس الإدارة ولجنة التدقيق والمدقق الخارجي وعملية التدقيق الداخلي. من خلال مراجعة الأدبيات الموسعة، فإن أصالة الدراسة هي توفير إطار مفاهيمي متكامل فيما يتعلق بالتدقيق الداخلي وحوكمة الشركات التجارية. تشير نتائج مراجعة الأدبيات هذه إلى أن التدقيق الداخلي يلعب دورًا حيويًا في حوكمة الشركات الفعالة. توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين السمات العامة لحوكمة الشركات والتدقيق الداخلي. كما أن التدقيق الداخلي يطور باستمرار أساليب التدقيق الداخلي، ويبتكر منتجات وخدمات تدقيق جديدة، ويساعد على تلبية الطلبات المتزايدة التعقيد التي تواجهها الإدارة في الوقت الحاضر.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون مما جاء في الدراسات السابقة عن الإطار النظري لبعض المتغيرات التي ذُكرت في هذه الدراسة واتفق الباحثون مع من قبلهم فيما يتعلق بندرة الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين متغيرات الدراسة. وإن كان هناك اختلاف مع بعض الدراسات في اختيار بعض الأبعاد التي شملتها الحدود الموضوعية للدراسة عدا دراسة (محمد ،2019م) ، وكذلك في إختيار عبارات المحاور التي تم إختبارها. كما أن هناك ثمة تشابه مع بعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع النتائج التي توصل لها باحثون آخرون، مع الإختلاف والتفرد بذكر بعض النتائج والتوصيات في هذه الدراسة والتي لم تذكر في البحوث السابقة على حد اطلاع الباحثين.

مفهوم الأنشطة الحديثة:

في عام 2001م أصدر معهد المراجعين الداخليين تعريفا حديثا للمراجعة الداخلية يلائم التطورات الحالية في بيئة الأعمال، حيث عرفها بأنها " نشاط توكيدي واستشاري، موضوعي ومستقل مصمم لزيادة وتحسين قيمة عمليات المنشأة والمساعدة في تحقيق أهدافها بصورة منهجية ومنظمة بهدف تقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة.

من خلال التعريف أعلاه يتضح أنه أصبح للمراجعة الداخلية أدواراً جديدة مع التغيرات الحديثة في عالم الاعمال لذا اتسع دور المراجعة الداخلية بدلاً من الاهتمام بمراجعة المستندات المحاسبية والمعاملات المالية بشكل عام الى الاهتمام بكل أنشطة المنشأة. (أبكر،2019م، ص 119).

أبعاد الأنشطة الحديثة:

الدور الحوكمي :

أ. مفهوم الحوكمة :

تلعب المراجعة الداخلية دورها الرئيسي في تطبيق حوكمة الشركات باعتبارها أحد الركائز الاساسية لحوكمة الشركات جنبا الى جنبا مع الإدارة ولجنة المراجعة والمراجعة الخارجية. حيث ينظر لوظيفة المراجعة الداخلية كجزء لا يتجزأ من شبكة الاطراف التي تتحمل مسؤوليات حوكمة الشركات، بل اعتبر البعض ان وظيفة المراجعة الداخلية حجر الزاوية بالنسبة لأركان حوكمة الشركات الاخرى ومرجعية للأطراف الثلاثة الاخرى.(الوشلي،2012م،ص 723 –724).

حوكمة الشركات مصطلح يستخدم في وصف الطريقة التي تدار بها الشركة، وطريقة مراقبتها ومحاسبتها، وتوصف غالبا الحوكمة من وجهة نظر المساهمين بما ينبغي أن تفعله الشركات وما ينبغي ألا تفعله، (المهلهل،2017م، ص 197).

وعرّفت الحوكمة أيضاً بأنها مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة والممولين وأصحاب المصالح، لضمان حسن استغلال الإدارة لأموالهم وتعظيم ربحية وقيمة أسهم الشركة، وتحقيق الرقابة الفعالة على الإدارة (علي،2018م، ص221).

كما عرفتها منظمة التعاون الاقتصادي OECD بانها مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين. (سليم واخرون،2016م، ص47).

أهمية الحوكمة :

1. تعمل على محاربة الفساد الداخلي في الشركات وتحقيق النزاهة والحياد والاستقامة للعاملين. كما تمثل أداة لحسن إدارة الشركات بأسلوب علمي وعملي يؤدي إلى توفير أطر عامة لحماية أموال المساهمين. (علي،2018م، ص221) .
2. تحسين الكفاءة الاقتصادية للشركات وتقييم أداء الإدارة العليا وتعزيز المساءلة ورفع درجة الثقة كما تمكّن من مشاركة المساهمين والموظفين والدائنين والمقرضين واضطلاعهم بدور المراقبين بالنسبة لأداء المنشأة. (أحمد، 2007م، ص 112).
3. زيادة قدرة المنشأت الوطنية على المنافسة العالمية وفتح أسواق جديدة لها، كما تعمل على تحقيق فاعلية نظام الرقابة الداخلية وزيادة فاعلية المراجعة الخارجية. (غالي، 2012 م، ص51).
4. توفير معلومات عادلة وشفافة لكافة الأطراف ذات العلاقة المرتبطة بالشركة. (أحمد، 2017م، ص 112).

ويري الباحثون أن من أهمية الحوكمة:

1. تعزز نظرية الوكالة بين الإدارة والملاك.

2. تحد من مخاطر تضارب المصالح في إدارة الأعمال .
3. تمثل إطار هام للرقابة الشاملة على عمليات المنشأة .
4. تساعد على الالتزام بمتطلبات الجهات الرقابية المختلفة .
5. تساعد في استقطاب المستثمرين .
6. تساعد في جذب الكفاءات للمنشأة .

دور إدارة المخاطر :

مفهوم إدارة المخاطر :

قام معهد المراجعين الداخلين بتناول دور المراجعة الداخلية في إدارة مخاطر المنشاة وذلك من خلال معيار رقم (2120) إدارة المخاطر حيث نص على ضرورة قيام نشاط المراجعة الداخلية بتقييم مدى فاعلية عمليات إدارة المخاطر المطبقة بالمنشاة والمساهمة في تحسين تلك العمليات.(حسن،2012م،ص617) .

عرفت لجنة COSO إدارة المخاطر بأنها " عملية مصممة لتنفذ بواسطة مجلس إدارة المنشأة والإدارة وكل الأفراد، تهدف تلك العملية لتحديد الأحداث/ المخاطر المحتملة، التي ربما تؤثر على المنشأة وادارة الخطر، ليكون ضمن المخاطر المقبولة، مما يترتب على ذلك توفير تأكيد معقول لضمان إنجاز الأهداف (درويش، 2013م، ص 54) .

تعدُّ إدارة المخاطر جزء أساسي لا يتجزأ من الإدارة الاستراتيجية لأي منشاة وتتمثل إدارة المخاطر في الإجراءات التي تتبعها المنشآت بشكل منظم لمواجهة الاخطار المصاحبة لأنشطتها بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط. (محمد،2016م،ص 125).

أهمية إدارة المخاطر :

1. ان المراجعة الداخلية تلعب دوراً حيوياً في تحسين إدارة المخاطر. (فقيري ،2018م،ص79).
2. أنها تمثل حجر الزاوية في تحسين عمليات ادارة المخاطر التي تقوم بمراجعتها،(فقيري وآخرون،2019 م، ص 199).
3. وجود إدارة فعّالة للمخاطر تساعد على نشر الوعي عن المخاطر داخل المنشاة وتلعب دوراً هاماً في التنسيق مع مختلف الوظائف في العمل على تطوير عمليات مواجهة الخطر واعداد تقارير عن المخاطر وتقديمها لمجلس الإدارة وأصحاب المصالح. (بن كليب واخرون، 2015م، ص 149).
4. تعمل على تثقيف العاملين في كيفية ادائهم لأعمالهم بشكل صحيح لمنع وقوع الخطأ (علي ،2018م).
5. حماية مصالح المساهمين وزيادة ثرواتهم وتعمل على تعظيم الفرص المتاحة وتحويل المخاطر الى ميزة تنافسية. (عبدالله ،2013 م، ص 133).

ويري الباحثون أن من أهمية إدارة المخاطر الاتي:

1. يمكن للمراجعين الداخلين بخبراتهم وتأهليهم العلمي والعملي المساهمة في تقديم التوصيات اللازمة التي من شأنها المساعدة في تحديد المخاطر وتحليلها وسبل إداراتها.
2. العمل على منع وقوع الخطر واتباع أفضل الوسائل التي من شأنها حماية المنشأة والعاملين فيها من الخسائر المادية

الدور التوكيدي :

أ. مفهوم الدور التوكيدي :

أن الدور التوكيدي للمراجعة الداخلية يستفاد من التعريف الحديث للمراجعة الداخلية الصادر من معهد المراجعين الداخليين "بأنها نشاط توكيدي مستقل، موضوعي، ومن شأنه تقديم التأكيدات اللازمة" (عيسى،2008 م، ص7). كما عرّفت المراجعة الداخلية بأنها فحص موضوعي للأدلة بغرض توفير تقييم مستقل (الدور التوكيدي) لفعالية وكفاءة إدارة المخاطر والأنظمة الرقابية في المنشأة والعمليات الإدارية مثل العمليات المالية والأداء والالتزام بالسياسات واللوائح التنظيمية، وأمن النظم والمعلومات وغيرها (عبد القادر ،2017م، ص 54).

ب. أهمية الدور التوكيدي :

أهمية الدور التوكيدي في توفر ما يلي:

1. المساهمة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية وحمايتها من المخاطر.
2. تقديم تقييم مستقل وموضوعي حول نظم الرقابة الداخلية.
3. منع وتقليل المخاطر واكتشاف الأخطاء واقتراح الإجراءات الصحيحة ومتابعة تنفيذها.
4. الشراكة مع الإدارة وتسخير الإمكانيات العلمية والمهنية في حماية موارد الشركة.
5. منع وتقليل واكتشاف الفساد المالي والإداري.
6. تقديم معلومات ذات مصداقية عن ادارة المخاطر والالتزام والتأكد أن مجلس الادارة يتلقى معلومات صحيحة وموثوقة من الادارة. مع تقديم تأكيد مستقل الى مجلس الادارة عن أن عمليات الادارة الشاملة للمخاطر مصممه بشكل جيد وتتم اداراتها بشكل مناسب. (على وآخرون، 2014م، ص190)

الميزة التنافسية :

مفهوم الميزة التنافسية :

تنشأ الميزة التنافسية من قدرة المنظمة على أداء أنشطتها بكلفة أقل أو فاعلية أكبر من منافسيها، كما أن الميزة التنافسية المستدامة تأتي من خلال ما تمتلكه المنظمات من موارد بشرية تصل إلى درجة عالية من المهارات لتصبح كفاءات أساسية لا تستطيع المنظمة الاستمرار في المنافسة من دونها (العاني،2008م، ص 172– 173).

ويمكن تعريف الميزة التنافسية على أنها تميّز المنشأة وقدرتها على فعل أشياء أفضل مقارنة بمنافسيها فيحصل لها التفوق التنافسي في السوق المتمثل في قدرتها على إنتاج وتقديم منتجات تتميز بالسعر والجودة. (النابلسي، 2018م، ص 157).

كما تُعرف الميزة التنافسية بأنها خاصية أو مجموعة خصائص تنفرد بها المنشأة وتحتفظ بها لفترة زمنية طويلة نسبياً، نتيجة لصعوبة محاكاتها. وتحقق تلك الفترة المنفعة لها وتمكّنها من التفوق على المنافسين فيما تقدمه من منتجات (محمد،2019م، ص232).

أهمية الميزة التنافسية :

أهمية الميزة (إبراهيم،2015م، ص 7):

1. تكمن أهمية الميزة التنافسية في تعظيم الاستفادة بقدر الامكان من المميزات التي يوفّرها الاقتصاد العالمي والتقليل من سلبياته، ويشير تقرير التنافسية العالمي إلى، أنّ الدول الصغيرة أكثر قدرة على الإستفادة من مفهوم التنافسية من الدول الكبيرة حيث تعطي التنافسية فرصة للمؤسسات في الدول الصغيرة للخروج من محدودية السوق الصغير إلى رحابة السوق العالمي (عبد الوهاب،2012م، ص 71).

2. تبرز اهمية الميزة التنافسية من خلال الجوانب الآتية (صفر،2008م، ص 34):

أ) أهمية موقع الميزة التنافسية في دراسة الإدارة الاستراتيجية، إذ لا تخلو الدراسات والأبحاث ضمن الاستراتيجية وادارتها ولاسيما خلال العقدين المنصرمين من مفهوم الميزة التنافسية، وهذا هو السبب الذي دفع البعض الى القول بأنه (يمكن تعريف الادارة الاستراتيجية بأنها الميزة التنافسية).

ب) تعد الميزة التنافسية عاملاً مهماً وجوهرياً لعمل المنظمات على إختلاف أنواعها وإنتاجها، لأنها الأساس الذي تصاغ حوله الاستراتيجية التنافسية وتتفاعل سائر العوامل أو المتغيرات لدعم هذه الميزة وتتسبب في انبثاق الاستراتيجية التنافسية الشاملة للمنظمة.

ج) تمثل الميزة التنافسية أداة لمواجهة التحديات، ويأتي ذلك من خلال قيام المنشأة بتنمية معرفتها التنافسية وقدرتها على تلبية إحتياجات الزبائن في المستقبل عن طريق توحيد التقنيات والمهارات الإنتاجية بصورة قدرات تمكنها من التكّيُف مع الفرص المتغيرة بشكل سريع.

3. تنتج الميزة التنافسية من داخل المنشأة وتتحقق على المدى الطويل ولا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها وتجديدها وتحقق وتنعكس في كفاءة أداء المؤسسة لأنشطتها او في قيمة ما تقدمه الى الزبائن (إبن عطاء،2018م، ص 252) .

ويري الباحثون أن من أهمية الميزة التنافسية :

1. تعتبر الميزة التنافسية بمثابة أداة هامة لضمان الإستمرارية لا سيما مع التسارع التقني والتغيرات المستمرة في أنماط وسلوك المستهلكين.

2. الميزة التنافسية قد تكون هي الطريق الوحيد لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة وتلبية تطلعات المستثمرين المالية وغير المالية.

الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية و الميزة التنافسية:

1. الدور الحوكمي ودعم الميزة التنافسية : (محمد ،2019م،ص 272) ان للدور الحوكمي للمراجعة الداخلية دور كبير في تعزيز تنافسية المؤسسة ودعم ادائها على المدى الطويل من خلال التأكيد على الشفافية في معاملات المؤسسة وفي اجراء المحاسبة والمراجعة ، اذن الدور الحوكمي يواجه احد طرفي علاقة الفساد الذي يؤدي إلى استنزاف موارد المؤسسة وتراجع قدرتها التنافسية وبالتالي انصراف المستثمرين عنها ، وان اجراءات حوكمة الشركات تؤدي إلى تحسين إدارة المؤسسة، مما يساعد على جذب الاستثمارات بشروط جيدة وعلى تحسين كفاءة اداء الشركة ، وتبني معايير الشفافية في التعامل مع المستثمرين ، مع المقرضين من الممكن ان يساعد على تفادي حدوث الازمات المصرفية ، وتحقيق الاستفادة القصوى من نظم المحاسبة والشفافية والتقرير المالي في الكشوف المالية.

2. دور إدارة المخاطر ودعم الميزة التنافسية :(البلوله،2019م,ص121) :إدارة المخاطر بالمراجعة الداخلية تعمل على تفعيل الميزة التنافسية بمعنى ان إدارة المخاطر تسعى إلى منح المؤسسة الاسبقية والتفوق على المنافسين ووضع خصوصيات للمؤسسة لا يستطيع المنافسين تقليدها ، والعمل على التحسين المستمر من خلال مواكبة التغيرات التكنولوجية وتطوير المنتجات والخدمات ، والعمل على خفض المخاطر البيئية التي تهدد التميز التنافسي للمؤسسة.

3. الدور التوكيدي ودعم الميزة التنافسية :خدمة التأكيد الموضوعي : هي فحص موضوعي للأدلة بغرض توفير تقويم مستقل لفاعلية وكفاية إدارة المخاطر والأنظمة الرقابية وعمليات الحوكمة بالإدارة .مثال ذلك العمليات المالية ، الأداء ، الالتزام بالسياسات واللوائح التنظيمية ، وامن نظام المعلومات .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المحاسبين والمراجعين الداخليين العاملين في المصارف العاملة بالسودان والتي بلغ عددها (38) مصرفا حتى عام 2020م، حسب الموقع الرسمي لبنك السودان المركزي، تم اختيار عينة قصدية مكونة من (16) مصرف وتم توزيع (166) استبانة لمجتمع الدراسة وتم استرجاع عدد (149) استمارة منها (143) صالحة للتحليل بنسبة (96) %.

أداة الدراسة:

إعتمد الباحثون على الاستبانة والتي تتكون من قسمين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، تمثلت في التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، وغيرها.

القسم الثاني: إحتوى هذا القسم على عدد (40) عبارة طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عما تصفه. وقد تم توزيع هذه العبارات كما يلي: المحور الأول يتضمن (30) عباره، والمحور الثاني يتضمن (10) عبارات. وفيما يلي البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1) : البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	اقل من 30 سنة	18	12.6%
	من 30 – 40 سنة	27	18.9%
	من 41 – 50 سنة	21	14.7%
	50 سنة فأكثر	77	53.8%
	المجموع	143	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	74	51.7%
	دبلوم عالى	7	4.9%
	ماجستير	49	34.3%
	دكتوراه	6	4.2%
	اخرى	7	4.9%
	المجموع	143	100.0%
التخصص العملي	محاسبية وتمويل	50	35.0%
	اقتصاد	23	16.1%
	إدارة اعمال	27	18.9%
	دارسات مصرفية	23	16.1%
	نظم معلومات محاسبية	3	2.1%
	تكاليف ومحاسبة ادارية	3	2.1%
	نظم معلومات ادارية	3	2.1%
	اخرى	11	7.7%
	المجموع	143	100.0%
عدد سنوات الخبرة في المصرف	اقل من 10 سنوات	36	25.2%
	من 10 – 20 سنة	41	28.7%

من 20 – 30 سنة	39	27.3%
30 سنة فأكثر	27	18.9%
المجموع	143	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (1) ان الفئة العمرية من 50 سنة فأكثر هي النسبة الأعلى في عينة الدراسة بنسبة 53.8 % ,يليها من 40 – 50 سنة ، كما يلاحظ أن أكثر 82% تزيد خبرتهم عن 10 سنوات وذلك يشير الى ان لديهم الخبرة العملية الكافية مما ينعكس إيجابا على الدراسة . كما يلاحظ ان نسبة حملة شهادة البكالوريوس تمثل النسبة العالية من بين افراد العينة بنسبة 51.7% يليها حملة شهادة الماجستير بنسبة 34.3%، مما يشير الى ان لديهم المؤهل العلمي الكافي لمعرفة المصطلحات والإجابة على الاستبانة مما ينعكس إيجابا على الدراسة. اما من حيث التخصص العلمي فان غالبية العينة من اختصاص المحاسبة والتمويل مما ينعكس إيجابا على الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة على عدد ثمانية محكمين بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها. كما تم إيجاد معامل الصدق الذاتي ومعامل الثبات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2) : معامل الصدق والثبات

الفرضيات	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
المحور الاول: البعد الاول	10	0.870	0.933
المحور الاول: البعد الثانى	10	0.914	0.956
المحور الاول: البعد الثالث	10	0.906	0.952
المحور الثاني	10	.920	0.959
الاستبانة كاملة	40	0.965	0.983

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات الاستبانة، 2020م

يتضح للباحثين من الجدول (2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي باستخدام معادلة كرنباخ الفا للعبارات (لكامل الاستبانة) جميعها عالية جداً مما يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين.

الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة:

المحور الأول (الأنشطة الحديثة) . البعد الأول . الدور الحوكمي:

جدول رقم (3) : الإحصاء الوصفي لدور دعم الحوكمة للمراجعة الداخلية

الرقم المتسلسل	العبـــارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة			
1	دعم القيمة الاخلاقية	0 0.0%	8 5.6%	11 7.7%	58 40.6%	66 46.2%	4.27	.832	اوافق بشدة
2	تدعم الإدارة الرشيدة	0 0.0%	1 0.7%	11 7.7%	56 39.2%	75 52.4%	4.43	.667	اوافق بشدة
3	تعظيم القيمة السوقية	0 0.0%	2 1.4%	21 14.7%	73 51.0%	47 32.9%	4.15	.715	اوافق

4	التقييم الموضوعي لأنشطة الضبط المؤسسي	0 0.0%	3 2.1%	10 7.0%	64 44.8%	66 46.2%	4.35	.705	اوافق بشدة
5	توفير معلومات للأطراف ذات العلاقة	1 0.7%	1 0.7%	19 13.3%	59 41.3%	63 44.1%	4.27	.771	اوافق بشدة
6	تقديم معلومات أكثر ملائمة لاحتياجات مجلس الإدارة	0 0.0%	1 0.7%	9 6.3%	66 46.2%	67 46.9%	4.38	.671	اوافق بشدة
7	إصدار تقارير دورية عن أنشطة المراجعة الداخلية	0 0.0%	1 0.7%	7 4.9%	55 38.5%	80 55.9%	4.50	.627	اوافق بشدة
8	تحقيق متطلبات أهداف الحوكمة	0 0.0%	1 0.7%	20 14.0%	64 44.8%	58 40.6%	4.25	.717	اوافق بشدة
9	اكتشاف الفجوة في الإطار الحوكمي	0 0.0%	3 2.1%	18 12.6%	71 49.7%	51 35.7%	4.19	.731	اوافق بشدة
10	دعم فعالية أداء الضبط الداخلي	0 0.0%	0 0.0%	10 7.0%	60 42.0%	73 51.0%	4.44	.624	اوافق بشدة
	دور دعم الحوكمة للمراجعة الداخلية	2 .1%	20 1.4%	136 9.5%	626 43.8%	646 45.2%	4.32	.481	اوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات الاستبانة، 2020م.

يلاحظ الباحثون من الجدول (3) أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين فيما يتعلق بدور دعم الحوكمة يتجه الى الموافقة بشدة لما جاء مع عبارات محور دور دعم الحوكمة.

المحور الأول (الأنشطة الحديثة) . البعد الثاني . دور إدارة المخاطر :

جدول رقم (4) : الإحصاء الوصفي لدور إدارة المخاطر للمراجعة الداخلية

الرقم المتسلسل	العبـــارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة			
1	تطوير الإستراتيجية الشاملة لإدارة المخاطر	1 0.7%	6 4.2%	14 9.8%	71 49.7%	51 35.7%	4.15	.816	اوافق
2	التقرير عن فعالية تحليل مخاطر الأنشطة المختلفة	1 0.7%	3 2.1%	12 8.4%	80 55.9%	47 32.9%	4.18	.728	اوافق
3	تقييم مستوى كفاءة وسائل مجابهة مخاطر الأنشطة	1 0.7%	2 1.4%	17 11.9%	78 54.5%	45 31.5%	4.15	.731	اوافق
4	البحث عن مسببات مخاطر الأنشطة المصرفية	0 0.0%	9 6.3%	13 9.1%	77 53.8%	44 30.8%	4.09	.804	اوافق
5	المشاركة في بناء قواعد البيانات الخاصة بإدارة المخاطر	0 0.0%	7 4.9%	17 11.9%	72 50.3%	47 32.9%	4.11	.797	اوافق
6	اقتراح المعالجات الملائمة لتخفيض معدلات	1	4	14	72	52	4.19	.778	اوافق

	حدوث المخاطر المصرفية	0.7%	2.8%	9.8%	50.3%	36.4%			
7	تقييم مستوى جودة تقارير المخاطر	0	6	11	81	45	4.15	.735	اوافق
		0.0%	4.2%	7.7%	56.6%	31.5%			
8	مناقشة نتائج تقارير ادارة المخاطر	1	10	12	80	40	4.03	.843	اوافق
		0.7%	7.0%	8.4%	55.9%	28.0%			
9	تقييم نوعية المعلومات المتاحة لتصميم اهداف ادارة المخاطر	1	9	20	72	41	4.00	.864	اوافق
		0.7%	6.3%	14.0%	50.3%	28.7%			
10	التقرير عن مستوى تأثير مخاطر القرارات المصرفية في استمرارية أنشطة	1	7	11	80	44	4.11	.797	اوافق
		0.7%	4.9%	7.7%	55.9%	30.8%			
	دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر	7	63	141	763	456	4.12	.593	اوافق
		.5%	4.4%	9.9%	53.4%	31.9%			

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يلاحظ الباحثون من الجدول (4) أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين فيما يتعلق بدور إدارة المخاطر يتجه الى الموافقة لما جاء مع عبارات محور دور إدارة المخاطر.

المحور الأول (الأنشطة الحديثة) . البعد الثالث . الدور التوكيدي :

جدول رقم (5) : الإحصاء الوصفي للدور التوكيدي للمراجعة الداخلية

الرقم المتسلسل	العبـــارة	لا اوافق بشدة		لا اوافق		محايد		اوافق		اوافق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	توجيه الموارد تجاه تحقيق الأهداف المنشودة للمصرف	1	0.7%	8	5.6%	22	15.4%	65	45.5%	47	32.9%	4.04	.879	اوافق
2	جودة الخدمات الإستشارية المقدمة للمصرف	0	0.0%	6	4.2%	28	19.6%	69	48.3%	40	28.0%	4.00	.805	اوافق
3	الاقتصادية في استخدام الموارد المتاحة للمصرف	0	0.0%	9	6.3%	25	17.5%	60	42.0%	49	34.3%	4.04	.879	اوافق
4	ملائمة الوسائل المتعلقة بحماية الأصول	0	0.0%	3	2.1%	11	7.7%	77	53.8%	52	36.4%	4.24	.684	اوافق بشدة
5	تقييم جودة المعلومات المالية	1	0.7%	2	1.4%	20	14.0%	62	43.4%	58	40.6%	4.22	.788	اوافق بشدة
6	جودة الإفصاحات الاختيارية	0	0.0%	3	2.1%	26	18.2%	63	44.1%	51	35.7%	4.13	.780	اوافق

7	تبنى أفضل الممارسات المهنية في العمل المصرفي	0 0.0%	4 2.8%	18 12.6%	69 48.3%	52 36.4%	4.18	.757	اوافق
8	الإلتزام بتحقيق المتطلبات الرقابية المتعلقة بالأعمال المصرفية	0 0.0%	3 2.1%	13 9.1%	65 45.5%	62 43.4%	4.30	.722	اوافق بشدة
9	دعم مستوى شفافية الإفصاح المحاسبي	1 0.7%	5 3.5%	17 11.9%	58 40.6%	62 43.4%	4.22	.843	اوافق بشدة
10	قدرة الأعضاء التنفيذيين في حل المشكلات الإدارية الأكثر تعقيداً	2 1.4%	5 3.5%	24 16.8%	67 46.9%	45 31.5%	4.03	.867	اوافق
	الدور التوكيدي للمراجعة الداخلية	5 .3%	48 3.4%	204 14.3%	655 45.8%	518 36.2%	4.14	.591	اوافق

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يلاحظ الباحثون من الجدول (5) أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين فيما يتعلق بالدور التوكيدي يتجه الى الموافقة لما جاء مع عبارات محور الدور التوكيدي.

المحور الثاني (للميزة التنافسية):

جدول رقم (6) : الإحصاء الوصفي للميزة التنافسية

الرقم المتسلسل	العبـــارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة			
1	وجود ادارة متخصصة لإدارة الجودة	2 1.4%	17 11.9%	23 16.1%	44 30.8%	57 39.9%	3.96	1.080	اوافق
2	التخطيط السليم لتحقيق أهداف الجودة	0 0.0%	10 7.0%	18 12.6%	63 44.1%	52 36.4%	4.10	.875	اوافق
3	التحسين المستمر لجودة الخدمات المصرفية	1 0.7%	4 2.8%	14 9.8%	65 45.5%	59 41.3%	4.24	.796	اوافق بشدة
4	استخدام تقنيات حديثة في تحسين نوعية الخدمات المصرفية	0 0.0%	6 4.2%	10 7.0%	57 39.9%	70 49.0%	4.34	.787	اوافق بشدة
5	المواءمة بين تكلفة الخدمات المصرفية ومستوي وجودتها	0 0.0%	3 2.1%	18 12.6%	68 47.6%	54 37.8%	4.21	.740	اوافق بشدة
6	الاعتماد على وسائل ملائمة لمراقبة تكلفة الخدمات المصرفية	0 0.0%	6 4.2%	18 12.6%	69 48.3%	50 35.0%	4.14	.793	اوافق
7	بناء استراتيجيات خاصة لدراسة احتياجات العملاء من الخدمات المصرفية	1 0.7%	5 3.5%	24 16.8%	72 50.3%	41 28.7%	4.03	.813	اوافق
8	التفرد بحيازة خصائص نوعية في مجال تقديم خدماتنا المصرفية	1 0.7%	7 4.9%	22 15.4%	63 44.1%	50 35.0%	4.08	.873	اوافق
9	الاحتفاظ بالكفاءات الإبداعية في	3	7	29	67	37	3.90	.917	اوافق

10	مجال تقديم الخدمات المصرفية الاهتمام بتطوير المعارف اللازمة بغرض استخدامها في القرارات المتعلقة بخدماتنا المصرفية الميزة التنافسية	2.1% 1 0.7%	4.9% 9 6.3%	20.3% 19 13.3%	46.9% 64 44.8%	25.9% 50 35.0%	4.07	.893	اوافق
		.6% 9	5.2% 74	13.6% 195	44.2% 632	36.4% 520	4.10	.656	اوافق

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يلاحظ الباحثون من الجدول (6) أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين فيما يتعلق بالميزة التنافسية يتجه الى الموافقة لما جاء مع عبارات محور الميزة التنافسية.

اختبار فرضيات الدارسة:

تم استخدام حزمة برنامج التحليل الاحصائي (AMOS) في إجراء عملية تحليل النماذج البنائية التي تعتبر من الأساليب الإحصائية التي تستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين على هيئة علاقة دالة، يسمى أحد المتغيرات متغير مستقل وهو المتسبب في تغير المتغير التابع والآخر متغير تابع.

النموذج البنائي المقترح: لأثر (الدور الحوكمي، ودور إدارة المخاطر والدور التوكيدي) كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في الميزة التنافسية .

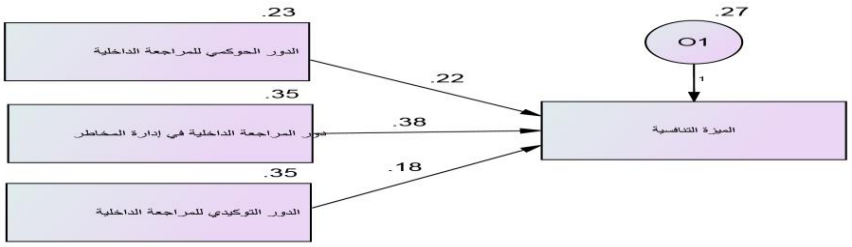

جدول رقم (7) : أثر دور دعم الحوكمة، ودور إدارة المخاطر والدور التوكيدي كأحد أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة في دعم الميزة التنافسية

			Estimate	S.E.	C.R.	P
دعم الميزة التنافسية	<---	الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية	.225	.091	2.460	.014
دعم الميزة التنافسية	<---	المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر	.378	.074	5.103	***
دعم الميزة التنافسية	<---	الدور التوكيدي للمراجعة الداخلية	.180	.074	2.418	.016

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

يلاحظ الباحثون من خلال الجدول رقم (7) ما يلي:

– قيمة معلمة الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية تساوي (0.225) وقيمتها المصاحبة تساوي (0.014) وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) وهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدور الحوكمي (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بنسبة 22.5%.

– قيمة معلمة دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر تساوي (0.378) وقيمتها المصاحبة تساوي (0.000) وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) وهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية لدور إدارة المخاطر (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بنسبة 37.8 %.

– قيمة معلمة الدور التوكيدي للمراجعة الداخلية تساوي (0.180) وقيمتها المصاحبة تساوي (0.016) وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) وهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدور التوكيدي (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بنسبة 18%.

مما تقدم يستنتج الباحثون أن فرضية الدراسة والتي نصت على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة أحصائية للأنشطة الحديثة في دعم الميزة التنافسية "والفروض المتفرعة منها قد تحققت.

وأن الفروض الفرعية التي نصت على "وجود أثر لدور الحوكمة وإدارة المخاطر والدور التوكيدي (كأحد الانشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية " قد تحققت.

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية حول بيان أثر الدور الحوكمي، دور إدارة المخاطر والدور التوكيدي (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية، توصل الباحثون للنتائج التالية :

النتائج العامة:

1. تفعيل الدور الحوكمي يدعم الإدارة الرشيدة بالمصرف.
2. تفعيل الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية يساعد في فاعلية أداء الضبط الداخلي بالمصرف.
3. إصدار تقارير دورية عن أنشطة المراجعة الداخلية يعزز من النظرة إيجابية عن الحوكمة بالمصرف.
4. الاهتمام بتطوير إستراتيجية شاملة لإدارة المخاطر يزيد من فاعلية إدارة المخاطر بالمصرف.
5. تفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في دعم مسؤولية الإدارة في التقييم المستمر لمستوى كفاءة وسائل مجابهة مخاطر أنشطة المصرف مما يساعد في استمرارية الأعمال والسعي في التميز المصرفي .
6. تفعيل الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية يساعد في التحقق من مدى الالتزام بالمتطلبات الرقابية المتعلقة بالأعمال المصرفية.
7. تفعيل الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية يساعد في تقديم تأكيدات لمجلس الإدارة عن ملائمة الوسائل الرقابية المتعلقة بحماية الأصول.

نتائج الدراسة الميدانية

1. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للدور الحوكمي (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بمعدل 0.225
2. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لدور إدارة المخاطر (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بمعدل 0.378.
3. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للدور التوكيدي (كأحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية) في الميزة التنافسية بمعدل 0.180.
4. وجود أثر معنوي ذو دلالة أحصائية للأنشطة الحديثة في دعم الميزة التنافسية .

التوصيات:

بناءاً على النتائج السابقة للدراسة يوصي الباحثون بالتوصيات التالية:

1. ضرورة إلمام المراجع الداخلي بالأساليب والمنهجيات والمفاهيم الحديثة لتنفيذ الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية على سبيل المثال نموذج COCO المحدّث 2013 للرقابة الداخلية، نموذج ERM للمخاطر المحدّث 2017م، مفهوم خطوط الدفاع الثلاثة ، مفهوم التكامل بين الحوكمة والالتزام والمخاطر والذي يطلق عليه GRC إلى غير ذلك من الأساليب.
2. ضرورة إلمام المراجع بالمصرف بلوائح الحوكمة والتنظيمات الصادرة عن الجهات الرقابية والتحديثات اللاحقة لها مثل لائحة الحوكمة 2014 ولائحة تنظيم أعمال مجلس الإدارة 2016 المنشورة في موقع هيئة سوق الخرطوم للأوراق المالية إلى غيرها من اللوائح ذات العلاقة بالإضافة لقانون الشركات.
3. العمل على توجيه أنشطة المراجعة الداخلية بحيث تساعد في تحقيق هدف تعظيم القيمة السوقية للمصرف.
4. ضرورة توجيه أنشطة المراجعة الداخلية لتساعد في كشف وتصحيح الفجوات في الإطار الحوكمي للمصرف.
5. الاهتمام بقدرة المراجعين الداخليين على البحث والتحقق من مسببات مخاطر الأنشطة المصرفية مما يزيد من فاعلية دورهم في إدارة المخاطر.
6. ضرورة إهتمام قسم المراجعة الداخلية بالتقرير عن مستوى تأثير مخاطر القرارات المصرفية في استمرارية أنشطة المصرف، مما يساعد في تجنب الآثار المترتبة على القرارات الخاطئة
7. العمل على توجيه خطط المراجعة الداخلية بحيث يتم التحقق من الاقتصادية في استخدام الموارد المتاحة للمصرف.
8. العمل على تقييم قدرة الأعضاء التنفيذيين في حل المشكلات الإدارية الأكثر تعقيداً مما يجنب المصرف مخاطر الأخطاء الإدارية التي قد تهدد استمرارية المصرف.
9. الاهتمام بالاحتفاظ بالكفاءات الإبداعية في مجال تقديم الخدمات المصرفية.
10. ضرورة وجود ادارة متخصصة لإدارة الجودة بالمصرف أو ضمان وجود عمليات فاعلة في تقييم الجودة الشاملة للخدمات المصرفية.

يقترح الباحثون دراسات مستقبلية بعنوان :

–دور تطبيق نموذج COSO للرقابة في دعم الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية.

–دور تطبيق نموذج الإدارة الشاملة للمخاطر ERM المحدّث 2017 في دعم الميزة التنافسية .

المراجع:

1. إبراهيم، نورس صاحب خليل ،(2015م)، معرفة عناصر البيئة الداخلية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة مقارنة بين المصارف الحكومية والأهلية، جامعة واسط، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الكويت للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد 1، العدد 18.
2. أبكر، محمد اسحاق عبدالله، (2019م)، الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في فاعلية أداء معاملات الحكومة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 3، العدد 10.
3. ابن عطاء الله، عادل، (2018م)، المسؤولية الاجتماعية كأداة لتعزيز ميزة تنافسية للمصارف الإسلامية، تجربة مصرف ابوظبي الإسلامي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج 11 العدد 02(35).

4. احمد، دحدوح حسين، (2007م) ، دور المراجعة الداخلية في حوكمة الشركات في سوريا، دراسة مداينة، جامعة اربد الاهلية، اربد للبحوث والدراسات مجلة دار المنظومة، المجلد 11 العدد 1.

5. أحمد، شيرين مأمون سيد، (2017م)، الدور الوسيط لمبادئ حوكمة الشركات في العلاقة بين معايير المراجعة، دراسة ميدانية على عينة من المصارف التجارية السودانية، دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

6. بن كليب، سالم، عبدالله واخرون، (2015م) ، العوامل المؤثرة على دور المراجع الداخلي تجاه إدارة المخاطر، جامعة الاندلس للعلوم والتقنية، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، المجلد 9.

7. جسام، يونس احمد ،(2019م) ، أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة ودورها في الرقابة والحد من الفساد المالي، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه.

8. حسن حنان جابر ،(2012م)، التكامل بين مدخل القيمة المضافة ومدخل التقويم المتوازن للأداء لتعزيز الدور الاستراتيجي للمراجعة الداخلية في تحسين عملية إدارة مخاطر اعمال المنشأت، جامعة عين شمس ،كلية التجارة , المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ،العدد 1.

9. درويش، عبد الناصر محمد سعيد ، (2013م)، دور انشطة المراجعة الداخلية في تفعيل ادارة المخاطر في شركات التأمين المصرية – دراسة ميدانية، جامعة بني سويف، مصر، كلية التجارة، مجلة المحاسبة والمراجعة، المجلد 2، العدد 2.

10. سليم، طرابلسي واخرون ،(2016م)، دور المراجعة الداخلية في ادارة المخاطر وانعكاساتها على حوكمة الشركات، دراسة ميدانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التجارة، السودان، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 2، العدد 17.

11. صفر، سهام سالم، (2008م)، أثر كلف الجودة في الميزة التنافسية، (دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة البطاريات)، الكلية التقنية الإدارية، بغداد.

12. العاني, أريج سعيد،(2008م)، تقييم دور ثقافة المنظمة ونجاح إدارة المعرفة في تطوير الميزة التنافسية المستدامة ،دراسة المستدامة، دراسة تطبيقية في شركات الاتصال الخلوي العاملة في العراق، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

13. عبد القادر، تهاني حسين، (2017م) ،الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تقويم الأداء المالي، ماجستير، جامعة النيليين، كلية الدراسات العليا.

14. عبد الله، حسن يوسف صلاح، (2013م)، دور المراجعة الداخلية في تحسين اداء ادارة المخاطر، جامعة طنطا، كلية التجارة، مجلة التجارة والتمويل، العدد 2.

15. عبد الوهاب، بوبعة، (2012م)، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، جامعة منتوري، الجزائر.

16. علي، صالح حامد محمد ،(2018م)، الانشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تحسين شفافية التقارير المالية بالتطبيق على عينة من المصارف السودانية، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، مجلد12، العدد 47.

17. علي، صالح حامد محمد، واخرون، (2014م)، الدور الحديث للمراجعة الداخلية في زيادة فاعلية ادارة المخاطر، دراسة ميدانية على المصارف السودانية، جامعة سوهاج، كلية التجارة، مصر، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد28، العدد 2.

18. عيسى، سمير كامل محمد، (2008م)، العوامل المحددة لوظيفة المراجعة الداخلية في تحسين جودة حوكمة الشركات، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد 1، المجلد 45.

19. غالي، أشرف احمد محمد ،(2012م)، إطار مقترح للدور الحوكمي للمراجع في تحسين أداء إدارة المخاطر بمنشات الاعمال، رسالة دكتوراه، جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعلية.

20. فقيري، عماد الدين عوض عبدالله ،(2018م)، الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي لترشيد القرارات وضمان الاستمرارية، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

21. فقيري، عماد الدين عوض واخرون،(2019م)، الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية ودورها في الاستمرارية، مجلة كلية التنمية البشرية – العدد السادس والسادس الكترونيا.

22. محمد، الطيب المجتبى البلولة ،(2019م)، دور الأنشطة المعاصرة للمراجعة الداخلية في الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية لدعم الميزة التنافسية، رسالة دكتوراه، جـامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.

23. محمد، عبد الواحد الامام بلال ،(2017م)، الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في دعم القدرة التنافسية، دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي السوداني، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.

24. محمد، مؤمن فرحات السيد واخرون،(2016م)، اثر انعكاسات الدور الحديث للمراجعة الداخلية على تعزيز مراحل إدارة المخاطر، دراسة نظرية وميدانية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة الاسماعلية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد السابع، العدد الرابع.

25. محمد، نون جهاد عطية الله ،(2019م)، الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في دعم الميزة التنافسية، دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، جامعة السودان كلية الدراسات العليا.

26. المهلهل، سمير مفتاح واخرون، (2017م)، التكامل بين مدخل بطاقة الأداء المتوازن ومدخل القياس المرجعي لتعزيز الدور الاستراتيجي للمراجعة الداخلية في تفعيل وتطبيق حوكمة الشركات (دراسة حالة) ، مجلة افاق اقتصادية، العدد الخامس.

27. النابلسي، زينب حسان، (2018م)، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية على تحقيق ميزة تنافسية لدى المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية غزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 26، عدد 3.

28. الوشلى ,اكرم محمد على،(2012م) ، المراجعة الداخلية كأداة فعالة لحوكمة الشركات، مجلة التجارة والتمويل ،جامعة طنطا –كلية التجارة، 4ع.

29. AL Sharif ,Bader Mustafa Mahmoud & others, (2019),The Effect of Internal Control on the Competitive Advantage of the Bank ,Business Economics Department, Faculty of Business, Tafila Technical University, Tafila, Jordan, Published by Canadian Center of Science and Education,International Journal of Business and Management; Vol. 14, No. 9.

30. Mihret, dessalegn getie & others (2008), value – added role of internal audit; an Ethiopian case study, managerial auditing journal, vol.23, no.2, p. 567-595.

31. Milica ĐorĎević, & others 2014,effects of internal audit and lean-six sigma concept on business process improvement, University of Niš, Faculty of Economics, Niš, Serbia, FACTA UNIVERSITATIS, Series: Economics and Organization Vol. 11, No 3, p. 237 – 249.

32. Rainer LENZ, (2013)،Insights into the effectiveness of internal audit: a multi-method and multi-perspective University catholique de Louvain, LOUVAIN School of Management Research Institute study, Doctoral Thesis.

33. Standards for The Professional Practice Of Internal Auditing(2007),(Standards) https://na.theiia.org/standards-guidance/mandatory guidance/Pages/Standards.aspx.International

34. Theofanis & others, (2010), internal auditing as an effective tool for corporate governance, Journal of Business Management, VOL. 2, NO.